Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشارب المغادر هنا يترك ظله في الكأس الفارغة . فيغدو ظمأ الشارب ظمأ الكأس نفسها . هكذا يلتقط رشدي (ثيماته) الشعرية .

٥ – كان يدهشني فيه وفاءه للموتى من أصدقائه والبعيدين .. في الذاكرة الان حماسته للملف المعد في الصحافة عن حسين مردان ؛ وآخر عن يحيى جواد ؛ وثالث عبد الأمير الحصيري . كان يسجل أدق الذكريات وكأنها تجري الان أمام عينيه .

هل كان يرى موته وغيابه فيهم ؟

أم أنه كان يستثير بهم شعره (أي حياته الباقية) ؟

حين ذكرته بقصيدة سعدي المهداة اليه (بطاقة زيارة) (١٥) .

حدثني عن مرجعها ، وهو وعد بينهما منذ ثلاثين عاماً ، بأن يزور أحدهما الاخر ليلة رأس السنة عام ٢٠٠٠ .

بعد أيام كان رشدي يكتبه قصيدة بهذا المعنى هي (بوح) المنشورة في هذا الديوان .

لقد تحولت الواقعة شعراً .

هكذا يخلق رشدي العامل أشعاره . بل هكذا يكرر بعبارات متجددة ،جملته الشعرية الواحدة التي انفق عمره في تريدها .

٦ – في (الطريق الحجري) تتواصل رؤى الشاعر حاملا عذابه السعيد ، مؤكدا صوته الذي لازمه منذ بواكيره حتى نضجه .

إنك لا تكاد تحس إنحناء أو انحرافا أو تبدلا . وبقدر ما يصبح ذلك مأخذاً

---

(١٥) وفيها إشارة الى عام ٢٠٠٠ وقد كررها رشدي لتصبح مولداً لقصيدته . تذكرنا بقول سعدي :

عام ألفين ؛ وفي منتصف الليل ؛ وفي باب حديقة

سائر مر

خطاه المثقلات

برصاص العمر الضائع ؛ تروي كيف ماتوا